مجلة دينية شهرية مسيحية



لانه هكذا قال لي السيد : «اذهب اقم الحارس ليخبر بما يرى». اش ٢١ : ٦

السنة الثانية	تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٧	العدد الحادي عشر

The Watchman — Evangelical Monthly — November, 1947

مطبعة المياه الحية * القدس

الحارس

مجلة شهرية دينية مسيحية

تصدر في حيفا . مرة في الشهر

غايتها

خدمة النفوس

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول

سامي ابو حمد

ويساعده في التحرير

الاخ روى وتمن

مع نخبة من المؤمنين العرب

جميع المخابرات باسم

سامي ابو حمد

ص.ب. ٦٥٣ حيفا ، فلسطين

السنة الثانية	تشرين ثاني (نوفمبر) ١٩٤٧	العدد الحادي عشر

افتتاحيـــة

من مرقب الحارس

عدت الى المرقب لاتسلم نوبة الحراسة مسرحاً نظري في القريب والبعيد فرأيت البشر على اختلاف اجناسهم وتفاوت طبقاتهم كالمحيط الواسع الذي لا تهدأ امواجه الا قليلا ولكنها سرعان ما تعود الى هيجانها متلاطمة مزبدة ثم نظرت الى قوم منهم حسبوا بين عظماء هذا العصر ولم تكن الشمس تغيب عن البلاد التي امتدت سيطرتهم عليها فاذا بهم في ضيق شديد يحتار رؤساؤهم في ماذا يفعلون ليؤمنوا مستقبلهم فيفحصون عن السبيل الى تأمين ضروريات الحياة لهم من قوت وكسوة والى وقايتهم من برد الشتاء وتشغيل معاملهم. ثم انتبهت الى امور كانت غريبة لدي : مع انني لست سياسياً بل انما اطمح لان اخلص لدعوتي السماوية. وهو كيف ان القرض المالي الذي

رجاء

بما ان بعضاً من وكلاء المجلة لا يعرفون بيوت المشتركين في البلد الذين هم فيه وبما ان المبلغ زهيد جداً لا يستحق المطالبة به لهذا اتينا بهذا الرجاء للمشتركين الكرام كي يرسلوا بدل اشتراكاتهم بالبريد لحيفا ص.ب ٦٥٣ او للوكيل المحلي قبل نهاية السنة لتغطية حساب المجلة. وبذات الوقت تكون هذه البطاقة بمثابة شكر للذين تكرموا بتسديد حسابهم.

اخذه هذا القوم آملين ان يعينهم على خوض ازمة الخمس السنين المقبلة كاد ينضب الان وقد انفق منه على استيراد التبغ اكثر مما أنفق على استيراد المواد الغذائية فقلت آه ما اضعف البشر ما اسرع انقيادهم الى ما ما لا يفيد بل ينقادون الى ما يؤذي . وهل تُضعضع السيجارة كيان امة قوية ؟ ما اغبى الانسان وما اشد عماه

جلت بنظري الى هنا وهناك واذا بي في ذلك العالم الجديد عبر المحيط حيث يمكث الفلاح والغني فاستغربت وجود الفقراء والمساكين في مواطن الثروة والرخاء الى ان استقرت نظراتي على حانات المسكر والداخلين والخارجين وجعلت احصيهم واذا بعدد تلك الحانات على شارع واحد في احدى المدن يبلغ ما يزيد على الالف . فرأيت ما رأيت من نتائج انحطاط الاخلاق في الكثيرين وان اثماً من نوع واحد يولد آثاماً من مختلف الانواع لا حد لها فاجفلت وأوجست خيفة لان الخيرات التي لا تستعمل بحسب مشيئة الله ستُنزع يوماً او تؤول الى التعاسة والهلاك

رجعت بنظري الى امة صغيرة محايدة وسط الشعوب المحايدة فوجدت ان هناك شيئاً من السعادة نسبة للغير ثم لاحظت انتشار كلمة الله والتدريب على تعاليمها بين الاحداث والبالغين فبدا لي ان قياس السعادة بين جماعة هي نسبة غرس الكلمة في العقول والقلوب حيث يستطيع روح الله فيما بعد ان يحيي وينمي زرع الكلمة الصالح

فعرفت ان في حياة كل امة داءاً فتاكاً لا تقدر على معالجته سياسات البشر ولا البأس العسكري ولا النجاح الاقتصادي والمهارة العلمية ان خلت هذه من الخضوع لكلمة الله وطلب بركته تعالى . ثم انتبهت الى القول الالهي القائل « البر يرفع شأن الامة وعار الشعوب الخطية » . وعند ذلك لمحت عيناي نوراً يشق الظلام المستقر على الكرة الارضية وهو رجاء نشوء مملكة

سماوية على الارض اساسها البر رباطها المحبة سلامتها الحراسة الالهية حياتها السلام ضمانها بركة الله جنسيتها الولادة من فوق حكمها بيد ذلك الوحيد الذي هو وحده اهل لتسلم السيادة الا وهو يسوع المسيح ملك الملوك ورب الارباب الموعود به الاتي عن قريب. فعرفت ان عصر الغباوة والشقاء لا يدوم فبت اترقب سرعة مجيء ذلك الذي تتبدل الاحوال بحضوره ويبدأ العصر الجديد السعيد بملكه

الكتاب المقدس

ذهبت امرأة يوما الى أحد الاطباء المشهورين لاستشارته في أمر صحتها، فقد كانت تتألم من مرض عصبي ألم بها اذ كانت عصبية المزاج وسريعة التأثر . وبعد ان شكت للطبيب أمرها طلبت منه أن يرشدها الى شيء ما يضمن لها الشفاء . نصحها الطبيب أن ترجع الى بيتها وتقرأ أكثر في الكتاب المقدس . عادت وقالت للطبيب « ولكن يا دكتور ألا أحتاج الى دواء ما ؟ » « كلا » قال الطبيب « بل ارجعي واقرأي في كتابك المقدس ساعه واحدة كل يوم وبعد شهر ارجعي إلي لارى نتيجة ذلك .

غضبت هذه الامرأة بادىء الامر ولكنها عادت وقالت لنفسها لا ضرر من اتباع نصيحته وتذكرت أن لها ما يقرب من الشهر لم تقرأ كتابها المقدس . كانت مؤمنة غير انها سمحت للاهتمامات والانشغالات العالمية ان تحتل المركز الاول في حياتها فاهملت قراءة الكتاب المقدس والصلاة، لهذا صممت ان تطيع أمر الطبيب.

وبعد شهر من الزمان رجعت اليه ولما رأى الطبيب وجهها قال حالا « أرى انك كنت مريضة مطيعة إذ قد أطعت وصيتي وهل لاتزالين بحاجة الى علاج آخر؟» «كلا يا دكتور ! ردت عليه فاني أشعر كاني انسان آخر فلم أعد عصبية سريعة التقلب » أخبرني أرجوك كيف عرفت هذا النقص في حياتي؟ فتح هذا الطبيب الشهير خزانة مكتبته وأخرج كتابا ممزقا من كثرة الاستعمال وقال «لو كنت أحذف القراءة اليومية في هذا الكتاب لكنت أخسر أعظم منبع للقوة والفطنة في حياتي» . (The Gospel Herald)

عندما كلمني الله في حلم

للجنرال وليم بوث مؤسس جيش الخلاص

في حلمي وجدت نفسي في بيت فخم ظهر لي ان أهله كانوا قد احتفلوا بعيد الميلاد . رأيت في المكان شابا في مقتبل العمر تظهر عليه علامات الذكاء واقفاً قبالة النار الخامدة يتفرس فيها مستغرقا بتفكير عميق وعند دخولي ابتدأ يتمشى جيئة وذهاباً وهو يناجي نفسه

ذكر مستقبله ووالديه المحبين واصدقاءه وثروته الطائلة ونبوغه الذي تكلم الناس عنه كثيراً والفرصة التي أمامه للزواج وأشياء أخرى غير هذه . وذكر أيضاً المشاريع التى سيقوم بها في مستقبله من جهة المحافظة على مركزه وأصدقائه واستعماله الوسائل الكثيرة التي تؤول الى مصلحة الانسانيه والترفيه عنها ونواله الرجاء لحياة افضل بعد الموت .

وفي ذلك الوقت دخل الغرفة زائر غريب جلس على الكرسي قبالة النار وظهرت على وجهه علامات التعب والاعياء وعلى وجهه ارتسم الحزن وأنبأت ملامحه بثقل المسؤوليات الا ان تصرفه اظهر قوة باطنية شديدة وسلاماً غير منقطع ، وخيل لي أن هذا الزائر الغريب كان معروفا لدى الشاب ولشدة البرد قرب كل منهما كرسيه صوب النار .

وعندما تكلم هذا الزائر لمحت في عينيه مقدار الحزن الشديد الذي لاحظته مرتسما على وجهه وقت دخوله وكان صوته لطيفاً تتخلله نغمة عذبة فقال : لانك لم تهتم برسائلي جئت اليك بنفسي . فانت شديد الانهماك بامورك الخاصة لكن طلبي لا يتأجل . لهذا أطلب منك جوابا عاجلا . أنت تعرف نوع عملي واهميته فالخطايا والحزن في العالم يملآن قلبي ألماً ، والمظالم والقساوة التي تجري من قبل الانسان تضطرني الى العمل لتغيير مجرى الامور. أتيتك لانتدبك للعمل . وبامكانك ان تعمل كثيراً ولكن الوقت قصير جداً .

ماذا بامكانى أن أعمل ؟ أجابه الشاب هامساً ثم قال الزائر . الان فقط كان رجوعي من

بلاد الهند حيث يسكنها ثلاثماية مليون من رجال ونساء وأطفال حيث تخيم عليهم ظلمة حالكة ، ألا تقرأ قليلا هنا وهناك عن الامر . أريد رجالا ونساء ليظهروا لهم الطريق الى ملكوت الله . من يذهب ؟ رد عليه الشاب وقال بلى يجب أن نساعدهم ولكن من يذهب؟ خادمتنا هنا لها قلب شفوق وبامكانها أن تذهب أما من جهة المال فسأقدمه بسخاء .

ظهرت الخيبة على وجه الزائر فقال لقد رأيت علاوة على ما تقدم مناظر في بلادك هذه دب فيها الخراب ففي أثناء جولاني في الاحياء القذرة المزدحمة بالمساكن الحقيرة الوبيئة شاهدت رجالا ونساء نكبوا بافظع نكبة ألا وهى نكبة المسكر فهناك شاب يخنق زوجته من تأثير المسكر وأم تخبط رأس ابنها في الارض فتفقده الحياة وهكذا ترى رجالا ونساء يبيعون هذه الآفة لمجرد الربح القبيح .

تأثر الشاب جداً وقال علينا أن نقوم بعمل شيء ما . وتابع الزائر حديثه فقال : رأيت بيوتا لها سمعة سيئة ونساء تجردن من الخجل والفضيلة وسجوناً مظلمة . هل خطر ببالك يوماً أن تنظر الى داخل هذه المساكن التي خربها البؤس والشقاء . اني لا أحول نظري ليلا ونهاراً عن الجماهير الحمقى المشغوفة شغفاً جنونياً في التفتيش على المال والشهرة والمسرة العالمية . فامام عيني الموكب المحزن السائر في طريق الهلاك وهذا المحيط من البشر السالكين في طريق النار الابدية لا ينقطع وابواب الجحيم بالكاد تسع الجماهير الداخلة اليها :

اعترض الشاب مرة اخرى بصرخة دوت لها أركان المنزل وقال : الموقف مخيف جداً ! ومع هذا كله فليس هذا بخاف عني . أعرف الشيء الكثير عن هذه الامور . يا إلهي أين المطارنة ورجال الدين والخدام والكهنة وماذا يعملون ، هل بامكاني أن أعمل شيئا . سأصلي واكتب واكلم أصدقائي من كل قلبي و . . الخ

خيم السكون برهة ورأيت في حلمي أن صورة ذلك الشاب قد اختفت ووقفت أنا مكانه وبقيت هكذا كل الوقت . لقد خرقت كلمات ذلك الزائر قلبي وتمنيت لو يفارقني لاني أردت أن افكر في الموضوع جديا . لكنه تكلم مرة أخرى فقال : ألا تسمع صرخات الاطفال الهالكين ؟ نعم أطفال هالكون لا من الله بل من الانسان الاناني العديم التفكير . ألا تسمع صوت البكاء والنحيب وصرير الاسنان لرجال ونساء هووا في جهنم لانه لم يوجد انسان يكلمهم عن خلاص نفوسهم .

وعندما نطق بكلمة جهنم سرت رجفة في جسدي فصرخت بنفس مرة. إذاً من الواجب أن نقوم بالعمل وان يذهب شخص للمساعدة .

اقترب الزائر مني ونظر الي وقال انت هو الرجل إذهب أنت. «أنا يا سيد» قلت باستغراب كيف يكون هذا وما هو نفعي ، لا يمكن هذا . ولكنه قال «كل شيء مستطاع» ابتدأت أناجي نفسي فقلت هل أترك أبي وأمي والشيب يعلو رأسيهما واترك واجباتي تجاههما. هذا مستحيل لكنه أجاب قائلا «كل شيء مستطاع» ، أأترك بيتي وراحتي ومعارفي ، لكنه ردد نفس العبارة «كل شيء مستطاع» فقلت وقد استولت علي عواطفي، لم يسمع أن أحداً طلب منه ترك هذا كله . وبينما انا اتكلم اخذت الرؤيا شكلا جديداً فغرفتي الجميلة تحولت الى اصطبل حقير ربضت فيه المواشي وشاهدت فيه خداما خشانا ومذوداً نام فيه طفل ظريف، تأملت الطفل جلياً فرأيت قاطيع وجهه تشبه تقاطيع الزائر الجالس امامي أدركت ساعتئذ ان الرب نفسه قد نزل الي يدعوني لاتباعه ، انكسر قلبي لدى هذا المشهد فصرخت «ربي والهي سأحبك واعبدك ولكن اعفني من هذه المهمة،ماذا يمكني ان اعمل لاجل الوثنيين وسكان الاحياء القذرة والمجرمين والسكيرين والجهلة والجماهير المستهزئة» وعلى حين غرة سطع في الغرفة نور باهر فاضاءها ووقف الزائر بجلاله واسقط ثوبه عن كتفيه فرأيت جبينه وقد وخزه الشوك ورجليه ويديه ملطخة بالدم وفي جنبه أثر طعنة نجلاء . وقف أمامي هكذا باسطا ذراعه كانه يرحب بي ولكني تخيلته على الصليب يتألم ويصلي ويسلم الروح من أجلي .

سقطت عند رجليه هذه المرة وبكلمات متقطعة قلت : ايها الرب يسوع اصفح عن امتناعي الغبي في تسليم ذاتي لك أنت الذي انحدرت الى الاعماق من أجلي، سوف لا انتحل بعد الان أعذاراً سخيفة، ها أنذا يا رب أرسلني حيثما تشاء ، أرسلني فاذهب .

ذهب توآوليم بوث ونادى بالانجيل مبتدئاً من لندن وبعد ذلك اسس هذه الجماعة التي تسمى بجيش الخلاص التي عملت بهمة لا تعرف الملل في ارجاع السكيرين والساقطين والساقطات الى الرب ، وتمتاز هذه الجماعة بالرتب العسكرية التي يحملونها اذ سموا انفسهم جنوداً للرب ورافقوا الجيوش في الحروب وبدلا من حمل السلاح والقتل كانوا يبشرونهم بالتوبة والرجوع الى الله وخلص الله كثيرين بفضل شهاداتهم وحياتهم واقوالهم ومجهوداتهم ، وثبت ان دعوة الجنرال وليم بوث للخدمة في هذا الحلم كانت دعوة صحيحة .

الله غفور

هنالك سؤال يشغل افكار المئات والالوف من الناس وهو « هل يسامحني الله ويغفر خطيتي اذا رجعت اليه تائباً ؟ » ولكنهم للاسف يتأخرون عن طلب المغفرة ظناً منهم ان خطاياهم عظيمة لا تغتفر او انهم جربوا السير مع الله ولم يثبتوا او ان الخطية تكررت في حياتهم فلذلك لا يسمع لهم الرب . والحقيقة هي عكس ذلك والجواب على هذا السؤال مذكور في كلمة الله « لانك انت يا رب صالح وغفور كثير الرحمة لكل الداعين اليك » (مز ٨٦ : ٥) وداود كاتب هذه الكلمات الموحى بها من الروح القدس قد اختبر ذلك بنفسه فانه اخطأ خطايا عظيمة ثم طلب المغفرة وبنعمة الله غفرت خطاياه وصار قديساً عظيماً ورجلا حسب قلب الله (اع ١٣ : ٢٢)

في الكتاب المقدس شواهد عديدة تخبرنا عن استعداد الله لمسامحة الخاطىء والاستجابة لمن يطلب ذلك ولكن هناك شروطاً للحصول على هذه المسامحة وهي :

(١) يجب ان نكون راغبين في الحصول على المغفرة : احب احد الصبيان يوماً اللعب في الشارع ولكن والديه منعاه عن ذلك خشية تعرضه للخطر وفي احد الايام رأى والدته خارجة من البيت فاغتنم الفرصة واسرع الي الشارع ظاناً انه يلعب ويبتهج في غيابها ثم يعود الى البيت قبل رجوع والدته ولكن في اثناء اللعب صدمته سيارة واصيب بعدة جراح فدخل البيت ووقف امام والده وعيناه مغرورقتان بالدموع طالباً المسامحة فتأثر الوالد وسامحه وبلا شك هذا ما يعمله كل والد محب . اما

محبة الاب السماوي فهي تفوق كل محبة لذلك حينما نأتي اليه طالبين المغفرة يرى حالتنا والخطر الذي اوصلنا اليه عدم الطاعة فيجيب طلبنا ويسامحنا فيجب ان نطلب لان الله يسمع الذين يدعونه . ربما تنظر الى قلبك النجس وترى الظلام الذي فيه فتظن ان المغفرة بعيدة عنك لكن حول نظرك الى ناحية اخرى -- انظر الى المسيح — فيكون لك رجاء لانه قال « من يقبل الي لا اخرجه خارجا »

(٢) التوبة : في الاصحاح الخامس عشر من انجيل لوقا يذكرنا الرب بامثال عديدة عن مسامحة الله للتائبين فالابن الضال ندم على عمله والاب سامحه وكذلك الخروف الضال فتش عنه صاحبه حتى وجده وحينما وجده لم يشبعه لوما وتوبيخا بل « حمله على منكبيه » ثم دعا « الاصدقاء والجيران قائلا لهم افرحوا معي لاني وجدت خروفي الضال » ومن المؤكد ان الرب كان يتكلم عن نفسه وعن الخاطىء الذي كالخروف الضال اذ يختتم المثل بقوله « اقول لكم انه هكذا يكون فرح في السماء بخاطيء واحد يتوب اكثر من تسعة وتسعين باراً لا يحتاجون الى توبة » (لوقا ١٥ : ٧) يعلمنا المخلص في هذا المثل التعليمي انه يفتش عن الخاطىء حتى يجده ويرجعه الى بيته اذا كان تائبا واراد الرجوع نعم ان الخروف الضال ندم ولم يرفض الرجوع ولكن ما اكثر الناس الذين يرفضون فيبقون في برية هذا العالم بين الاشواك الخانقة وفي الظلام الدامس لان الرب لا يرغم احداً على الرجوع ما لم يكن تائبا وراغبا في ذلك.

(٣) الاعتراف للرب بالخطية : وهذا ما يجب ان نعمله بعد التوبة . قال داود في مزمور ٣٢ : ٥ « اعترف لك بخطيتي ولا اكتم اثمي. قلت اعترف للرب بذنبي وانت رفعت اثام خطيتي » . لم يكن اعتراف داود عموميا بل عن خطية معينة اقترفها فتاب عنها واعترف بها والرب غفرها وربما تكون قد اقترفت خطية مخفية او غير

متروكة فيا اخي تب « لانه قد اقترب ملكوت السموات » واعترف لانه « ان اعترفنا بخطايانا فهو امين وعادل حتى يغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كل اثم » (١ يو ١: ٩)

ذهبت بنت الى المدرسة في صباح احد الايام بعد ما ضايقت والدتها كثيراً بعدم طاعتها ولما كانت راجعة الى البيت في فرصة الظهر تذكرت ما عملت فندمت وصممت على ان تطلب المسامحة ولما وصلت البيت عرفت ان والدتها مريضة جداً فارادت ان تدخل الى غرفتها وتستسمح على ما صدر منها في الصباح ولكن الممرضة منعتها من الدخول فاخذت لوحا وكتبت عليه هذه الكلمات « ارجوك يا امي ان تسامحيني على سلوكي في هذا الصباح فان كنت غير قادرة على الكلام امسحي هذه الجملة لكي اعرف أنك سامحتيني » ان سرور تلك الابنة كان عظيما جداً حينما رجع اليها اللوح خاليا من الكتابة. فاذا كنت تريد ان تتمم الشروط وهي — التوبة والاعتراف — فالله حالا يمحو خطاياك بدم يسوع المسيح ابنه. هو يدعوك ويقول « هلم نتحاجج . . . ان كانت خطاياكم كالقرمز تبيض كالثلج وان كانت حمراء كالدودي تصير كالصوف » (اشعيا ١: ١٨) وحينما يأتي الشيطان ويريك عظم خطاياك ويقول لك ان الله لن يسامحك عليها فلا تسمع له بل قل له كما قال احد عمال المناجم للشيطان بعد ان سلم الاول حياته للرب « كيف تنتظر مني ان أسمع نصيحتك ؟ قد كان لك مركز عظيم وفقدته فهل تريدني ان اخسر مركزي أيضا؟ كلا فهذا غير ممكن »

(٤) ترك الخطية : اذا كنا ننتظر مغفرة خطيتنا فلا يكفي الاعتراف بها فقط بل يجب ان نتركها ايضا. قال سليمان الحكيم « من يكتم خطاياه لا ينجح ومن يقر بها ويتركها يرحم » (امثال ٢٨ : ١٣) وحزقيال النبي يقول « اذا قلت للشرير موتا تموت فان رجع عن خطيته وعمل بالعدل والحق. ان رد الشرير الرهن وعوض عن المغتصب وسلك في فرائض الحياة بلا عمل إثم فانه

حياة يحيي . لا يموت . كل خطيته التي اخطأ بها لا تذكر عليه. عمل بالعدل والحق فيحيا حياة » . (حز ٣٣ : ١٤ — ١٦) ومن هذا يتضح ان الذي ينتظر المسامحة من الله لا يقدر ان يبقى في حياة الخطية بل عليه ان يتركها وينوي ان يعمل ما يرضي الله وان كان ذلك في كل قلبه فالله عالم القلوب يعينه بنعمته لكي لا يرجع الى حياة الخطية

(٥) مسامحة الاخرين: وهذا الشرط مهم جداً فاذا كنا نريد ان يسامحنا الله علينا ان نسامح الاخرين . قال الرب يسوع « فانه ان غفرتم للناس زلاتهم يغفر لكم أيضاً أبوكم السماوي . وان لم تغفروا للناس زلاتهم لا يغفر لكم أبوكم أيضاً زلاتكم » (متى ٦ : ١٤و١٥) وفي الصلاة الربانية نقول «اغفر لنا ذنوبنا كما نغفر نحن أيضاً للمذنبين الينا » والرسول بولس يقول « كونوا لطفاء بعضكم نحو بعض شفوقين متسامحين كما سامحكم الله ايضاً في المسيح » (أفسس ٤ : ٣٢) فاذا كنا ننتظر ان يغفر لنا الله خطيتنا علينا نحن ايضا ان نسامح غيرنا والمسامحة يجب ان تكون كاملة من كل قلوبنا وليس كما يقول البعض أنهم سامحوا ولكنهم لا يقدرون ان ينسوا الاذية وهذا يشبه من يطمر السيف ويبقي القبضة ظاهرة لكي يتمكن من استعماله مرة ثانية

(٦) طلب المغفرة باسم المسيح : هذا آخر ما يطلب منك ولكنه اهم شرط للحصول على مغفرة الخطايا . قال يوحنا الرسول « اكتب اليكم ايها الاولاد لانه قد غفرت لكم الخطايا من اجل اسمه » (١ يو ٢ : ١٢) ويجب ان يكرز باسمه بالتوبة ومغفرة الخطايا » (لوقا ٢٤ : ٤٧) ولماذا ؟ لان الخطية دين لا يقدر اي انسان ان يفيه ولكن الرب يسوع دفعه على الصليب وقبل ولادة الرب قال الملاك « وتدعو اسمه يسوع لانه يخلص شعبه من خطاياهم » (متى ١ : ٢١) ان الله لا يترك الخطية بدون قصاص وحسب الكتاب « أجرة الخطية هي موت » (رومية ٦ : ٢٣) فكل انسان

خاطىء ويجب ان ينفذ فيه حكم الموت ولكن المسيح اخذ مركزنا ومات عنا فوفى الدين كله فان كنا نقبل الكفارة التي قدمت عوضاً عنا يسامحنا الله وفي ذات الوقت يبقى عادلا لان الحكم قد نفذ في الرب يسوع .

فتعال الى الاب واطلب منه مغفرة خطاياك باسم يسوع الذي مات عوضاً عنك فتنال طلبك لان « دم يسوع المسيح ابنه يطهرنا من كل خطية » (١ يو ١ : ٧)

كلنا نشبه الابن الضال في مثل المسيح وقلب ذلك الوالد رمز الى قلب الله المحب. فخطية الابن العظيمة لم تؤخر الاب عن مسامحته حينما رآه راجعاً نادماً بل « اذ كان لا يزال بعيداً رآه ابوه فتحنن عليه وركض ووقع على عنقه وقبله » (لوقا ١٥ : ٢٠) . كان ذلك الاب ينتظر رجوع ابنه فكان يراقب الطريق التي سيرجع منها وحينما رجع تائباً نادماً كان فرح الاب عظيما لان ذلك الابن «كان ميتا فعاش وكان ضالا فوجد»

هذا هو شعور الله تجاهك حينما تريد المغفرة فحالما ترجع الى نفسك وتحول نظرك عن « الكورة البعيدة » وتنوي الرجوع يراك الاب السماوي من بعيد فيسرع لملاقاتك ويضمك بذارعي المحبة ويغفر لك خطاياك

ايها القاري العزيز ! ان الله يحبك ويريد ان يغفر خطيتك فلا تدع الشيطان يؤخرك عن طلب ذلك مهما كانت الموانع. انت لا تقدر ان تقوم بالشروط المذكورة ولكن في اللحظة التي تشعر فيها بخطاياك اعترف بها لله واطلب مغفرتها باسم الرب يسوع المسيح وان كنت تطلب ذلك من قلبك فهو يسمع لك ويعينك حتى تتوب توبة حقيقية وتترك حياة الخطية وتسامح الاخرين وتسلك في طاعة الرب فيتغير مجرى حياتك وترى نفسك في عالم جديد وعندها تبتدىء الحياة الحقيقية اذ تنال مغفرة خطاياك والميلاد الجديد (يوحنا ٣ : ٣)

(عن الانكليزية بتصرف)

مذهب النشوء والارتقاء

هل هو علم أم فلسفة ؟

من أقوال فرنسيس بيكن « إن رغب احد في الوصول الى العلم الجلي الثابت البراهين عوضا عن النظريات الجميلة صدقها مجرد احتمال فندعو ذلك الانسان للانضمام الى صفوفنا بصفته ابن صريح للعلم الحقيقي » : وهذا القول شعار الجمعية الجيولوجية اللندنية .

من البديهي ان بين العلم الثابت والفلسفة النظرية بوناً شاسعاً غير ان الكثيرين لا يراعون الدقـة في التحديد والتعبير فلا يميزون بين العلم والفلسفة لذلك يضلون ويضللون بقولهم ان فكرة النشوء والارتقـاء هي علميـة ويغفلون عن أمر المناقشات الكثيرة والمنازعات العنيفة بين اقطاب العلم حول ثبات مبدأ التطور أو بطلانه ، فيظن مثل هؤلاء انه مبدأ ثابت لا جدال فيه عنـد العلماء ، والحقيقة هي ان من رجال العلم من قد اقروا ان فكرة التطور ليست الا نظرية تعلل بها بعض ظواهر الكون غير انهـا لا تزال مفتقرة الى الاثباتات في كثير من نواحيهـا وفي ذات الوقت قد نبذ هذه الفكرة آخرون من رجال العلم ونقدوها نقداً مراً من الوجهـة العلمية التي يختص بها كل منهم

ان علم الطبيعيات كسائر العلوم يرتكز على حقائق ثابتة هي مستخلصة من البحث والتجارب العلمية حتى اصبحت العلوم الصحيحة معرفـة جلية ثابتة البراهين . أما فكرة النشوء والارتقاء فمجرد محاولة بعض العلماء وضع تفسير شامل لسر الوجود وكون هذا التفسير قد تعدى نطاق الامور التي تعرف بالبحث والاختبار وهو يقوم على الافتراض والتخمين فلا يجوز اطـلاق اسم « علم » عليه انما يمكن تسميتـه « فلسفة » لا تزال صحتها موضوع جدال .

ان الايمان بالله الخالق الحكيم الذي كون الكائنات صانعا كل شيء لغايـة معلومة لديـه والذي يقوم بنظام الكون مشرفا على حركاته بحكمة فائقة وقوة غير متناهية أيسر من اعتناق مبدأ الايمـان بقوة عمياء عاملة بالنشوء الطبيعي

على تكوين الكائنات ووضع اشكالها واعضائها كما هي اليوم . وقد انحاز الكثيرون الى هذه الفكرة بدافع ميل كامن في القلب للتخلص من مسؤولية المخلوق الساقط في الخطية نحو الخالق والديان فحبذها طغمة الملحدين كدعامة قوية للالحاد بالله. وبما ان نظرية التطور ليست سوى فلسفة مبتكرة لتعليل سر الكون قد حاولوا تطبيقها على نواح كثيرة من الحياة من جهة الدين وقالوا أن الفكرة الدينية قد تطورت تدريجياً في افكار البشر من حالة السذاجة حين كان الدين قائماً بترضية عناصر الطبيعة كما يدين بعض المتوحشين الى اليوم ثم تحولت الى إقامة معبودات كثيرة هي الألهة المتعددة نظير الوثنيين واخيراً توصلت الافكار الى الاعتقاد بوجود اله واحد الى اخره . إلا ان هذه الاحلام الجميلة قد ناقضها معول الباحث الاثري فاسفرت احدث الاكتشافات عن الحقيقة ان الطبقات القريبة من سطح الارض الحالي تبين تعدد الآلهة انما كلما قلبت الطبقات ووصلت الحفريات العمق الذي يختص باقدم العصور تبينت نقاوة العبادة وان الاقدمين كانوا يعبدون الها واحداً بينما ابناؤهم ذهبوا شتى المذاهب في ارتدادهم عن الله. وقد أثبت الاستاذ لنجدن (Longdon) من جامعة اكسفورد ذلك بكتاباته القيمة استناداً على شهادة الاثار وكذلك اساتذة اخرون من الاخصائيين في هذه المواضيع

اما تطبيق هذه الفلسفة القائلة بتنازع البقاء وبقاء الانسب على الحياة الاجتماعية والسياسية فقد انتج ويلات لا تحصى . ففلسفة القوة التي علمها الفيلسوف « نيتشي » والتي اكتسبت كثيراً من فكرة التطور أدت الى مجازر وفظائع لا يتصورها العقل لا سيما في الحرب الماضية ذلك بناء على ان الحق للقوي وان سنة الطبيعة هي سحق الضعيف .

يعتمد مناصرو هذه الفكرة على قاعدة مهمة ان ثبت بطلانها لم يبق ثمة إثبات لمبدأ النشوء والارتقاء وهي ان العوامل والنواميس الطبيعية التي يسير عليها الكون اليوم لم يعترها تغير في السابق ولن يعتريها تغير في المستقبل فهي دائمة الدوام . فنظراً الى استمرار مفعول الشمس في الكرة الارضية كما هو اليوم وبقاء العوامل الطبيعية الاخرى المختصة بالحركة الجيولوجية على ما هي يقدرون ان بداية التطورات الجيولوجية ترجع الى قبل الف وخمسمئة مليون سنة ونيف . ولا مجال هناك الى تداخلات الله الاستثنائية في امور الكون التي كان من شأنها ان تبطل صحة هذه الحسابات. وتحتاج حركة النشوء

في رايهم الى مثل هذا الوقت لاتمام تطور الاجناس بشرية كانت او حيوانية او نباتيـة كما هي اليوم . ومن المتضح ان وجود الخالق العامل في شؤون مخلوقاته ينافي هذه الفكرة إلا ان هناك إثباتات علميه منافية لها علاوة على ما يعلنه الكتاب المقدس .

تتوقف حيـاة جميع الكائنات العائشة على الكرة الارضية على دوام تأثير اشعة الشمس التي لو زادت حرارتها اكثر من حد معين لمات كل كائن احتراقا ، ولو نقصت حرارتها لمات كل كائن تجمداً ، ولو بطلت لشلت كل حركة على الارض وهناك داخل تلك الغازات الملتهبة التي هي قرص الشمس حركات نجهلهـا تحافظ على مقدار الحرارة المنبعثة منها . وفي ذات الوقت ليس من ناموس طبيعي يثبت دوام حرارة الاجرام السماوية على ما هي عليه، فهي قابلة للتغير وكون الشمس جرماً سماويا كغيره يجعلها عرضة للتغير في ماضيها ومستقبلها . فيعلم المؤمن يقينا ان ثبوت حرارة الشمس ضمن الدرجات اللازمة لحفظ الحياة وكذا دوام حركتها وحركة كل كوكب من النظام الشمسي الذي تنتمي اليه الكرة الارضية مما يتوقف على مجرد ارادة الخالق وقوته. فقد قال فلامريون (Flammarion) احد الثقـات في علم الفلك انه منذ بداية تسجيـل النجوم والكواكب بصورة يعتمد عليهـا قد زال سبعة نجوم من الفلك زوالا تاما وظهر بدلا منها ثلاثة عشر نجما جديداً . وقد تغيرت هيئة بعض النجوم منها نجم العيوق Capella الذي ظهر انه احمر لبطلموس Ptolemy المؤرخ في العصر الروماني وهو الان ابيض ضارب الى الصفرة وقد ازداد لمعانـا حتى انه يتفوق الان على نجم « النسر الواقع » Vega . وقـد تحول النجم السادس من برج فرساوس Perseus من احمر الى ابيض في مدة اربعين سنة انصرمت . وقد اصبح السـادس والتسعون في برج الراقص Hercules الذي كان اخضر واحمر سابقا ابيض الان . اما برج كلب الجبار Sirius وهو شمس ضخمـة يفوق لمعانه على شمسنـا بخمسة آلاف ضعف والذي كان قبل الفي سنة اشد احراراً من المريخ بموجب شهادات الكتاب الرومانيين سيسرو Cicero وهوراس Horace وسنكا Seneca فقد اصبح الان ابيض لامعا ولذلك قد اشتد نوره ولمعانه بمئات الاضعاف فما كان عليه لاسباب مجهولة . لذلك دوام الاتزان بين ما تبعثه الشمس من حرارة وما تعوضه من التهابها بالمقدار المحكم اللازم لحفظ حياة الكائنات

الارضية هو سر يتعلق بارادة الخالق وحده ولا يمكن تفسيره باسباب علمية فقط ، وقس على ذلك ، فتبين مما سبق ذكره انه من الممكن ان يطرأ تغيير على الاجرام السماوية كما جرى في فترات قصيرة . فغدا كل تقدير لعمر الارض وشمسها مجرد تخمين بشري لذلك لا يمكن اثباته نسبة الى ما قد يجري على كلا الشمس والارض من تبديلات فجائية

لكل انسان حرية الفكر وان اعتقد بالله او اعتقد بقوة مجردة طبيعية خالية من الصفات الشخصية اي التفكير والارادة والمحبة الخ ، الا ان اعتقد بفكرة النشوء ليس له حق تسمية فكرته « علماً » او « حقيقة علمية » لانها لا تزال فلسفة نظرية لا غير ، كما ان المؤمن بوجود الخالق العامل في الكون يستند الى العلم والعقل معاً علاوة على وحي الكتاب المقدس الذي قد بت في الامر بتاً فاصلا ، ولا يغره الادعاء بان فلسفة النشوء المبتكرة يجوز تسميتها «علماً» وهي بعيدة كل البعد عن ذلك ؛ ولا تزال الحقيقة الثابتة الجلية ان تكوين الكائنات ودوام حركات الكون وثبات نواميس الطبيعة كل هذه تقتضي وجود الخالق العظيم ، الهنا الحي ، الذي يشرع او يبدل او يبطل حركة الكون متى وانى شاء

* * *

الصلاة

لا يزال المسيح يواصل الصلاة في السماء . فلا يزال يحيا في كل حين ليشفع فينا . واننا نجد في حياة المسيح قدوة لنا لنتعلم المقام للصلاة بنسبة الوقت الذي ترك لها . فقد عاش حياة مثالية ثلاثين عاما وخدم ثلاث سنين وعمل عملا عظيماً واحداً بالموت وله اكثر من الف وتسعمائة سنة يقوم بخدمة الصلاة . يا له من تشديد على الصلاة ؟

س . د. جوردن

من هنا وهناك

ثقتنا بالله طبعت هذه العبارة لاول مرة سنة ١٨٦١ على العملة الاميركية أيام الحرب الاهلية حينما كتب سكرتير الخزينة الي مدير ضرب النقود في فلادلفيا هذه العبارة «لا يمكن ان يكون اي شعب قويا ان لم يكن الله قوته ولن يكون في أمان إلا متى دخل في حمايته تعالى» وطلب منه ان ثقة الشعب بالله يجب ان تكون معلنة حتى وفي العملة وبناء على هذا الطلب وقع الاختيار على هذه العبارة اولا «الله ملجأنا» وبعد ذلك تغيرت الى «ثقتنا بالله». ولكننا نخشى ان لا الولايات المتحدة ولا واحدة من الدول العظمى تعتمد على ثقتها بالله بل كل منها تثق بنفسها وقوتها ومخترعاتها. وجزاء على هذا لم يستطع أروع اختراع مثل القنبلة الذرية حفظ مخترعيه في امان واطمئنان بل لسوء الحظ نرى ان الخوف والهلع يعمان الجميع بدون استثناء.

دواء للارق! وصل رجال الطب الى هذه الحقيقة ان العقاقير المستعملة للنوم من أخطر السموم لجسم الانسان فتضر الكبد والكلى وقد تؤدي نتيجة تعاطي مثل هذه العقاقير الى الشعور بالضعف والتراخي مع ألم في الرأس وثقل في اللسان وكذلك الاسراف في تعاطيها يضر بألياف الدماغ وقد يؤدي الى الشلل، زد على ذلك ان تعاطيها المستمر يجعل المريض مدمناً لها، فلا يستغني عنها ولكن بعض الناس لا يرون في بعض الحالات مندوحة من استعمالها للتخلص من الارق. ومما يجب ذكره انه قبل خمس عشر سنة كان استعمال هذا العقار نادراً للغاية واما الان فقد تكاثر وخصوصا اثناء الحرب الاخيرة وبعدها وقد بلغ استخراج هذه الحبوب السنة الغابرة في الولايات المتحدة ما يقدر وزنه بخمسمائة الف رطل انكليزي او سبعماية مليون حبة، فيصيب خمس حبات لكل رجل او امراة وطفل في الولايات المتحدة وسبب كل هذا هو

القلق والهلع والخوف المستحوذ على الكثيرين الذي اضطرهم الى التفكير الكثير لانهم غير ملقين همهم على الرب ولعدم ايمانهم. ولكن هناك وصفة في الكتاب المقدس تفوق جميع هذه العقاقير ولا تكلف متعاطيها مالا ألا وهي «هو يعطي حبيبه نوما» من يرد الايمان لهذه الشعوب الحائرة، «ولكن متى جاء ابن الانسان ألعله يجد الايمان على الارض» لوقا ١٨ : ٨

الله أب قالت امراة لزوجة بيرسال سمث لا استطيع ان اصلي الى الله هكذا «لتكن ارادتك لا ارادتي» لاني اخشى ان طلبت مثل هذا الطلب ان ياخذ مني ابني ووحيدي أو انه يفرض علي تجربة عظمى او يرسل الي مصيبة كبرى. فاجابتها زوجة بيرسال سمث لنفرض ان ولدك اتى اليك قائلا: اماه اني اضع نفسي بين يديك هذا اليوم بكامله لاعمل كل ما تريدين هل تقولين في نفسك هوذا امامي فرصة للتشفي من ولدي فاجعله يعمل جميع الامور المستعصية عليه واستغل فرصة اذعانه لي لاجرده من جميع مسرات اليوم وسأبقيه تحت تأديب قاس. لا وألف لا! قالت الام لن افعل مثل ذلك بل سأجعل هذا اليوم أسعد ايامه، فردت عليها الاخرى فهل تتصورين ان الله اقل عدالة ومحبة منك ان وضعت نفسك بين يديه؟

مودي وأنجرسول بينما كان المستر مودي المبشر الاميركي المشهور مسافراً في القطار دنا منه احد باعة الجرائد والمجلات حاملا رزمة كبيرة من كتاب انجرسول الملحد الاميركي المعروف وكان الغلام يصرخ باعلى صوته «انجرسول في جهنم» (اذ كان اسم الكتاب «في جهنم») فدعا مستر مودي الغلام اليه واعطاه كتابه عن السماء ليبيعه ايضا نصاح الولد «أنجرسول في جهنم ومودي في السماء». وهكذا يهتم كل واحد في النشر عن المكان الذاهب اليه

عن الانكليزية

روح المسامحة

انه لدرس ابتدائي للمؤمن بالرب يسوع ان يسامح الاخرين. ولا شك في ان روح المسامحة هذه ما هي الا عامل كبير يملأ قلبه فرحا في بدء ايمانه حيث يشاطر المسيح شعور الرقة والحنو والتمهل وما أحلى بساطة المحبة التي تظهر في المؤمن الحديث وما أشد تأثيرها اذ ان تصرفاتها تميط اللثام عن حياة المسيح الذي سامح المذنبين حتى آخر ساعة من أيامه على الارض. ولكننا نخشى ان يكون البعض في حاجة الى مراجعة الدروس الاولية وخصوصا لاننا تركنا محبتنا الاولى ووضعنا جانبا مسامحة من لنا شكوى عليه. ألا يفيدنا إزاء هذا ان نتمعن في هذا الامر عسى روح المسيح يكلمنا ويغير سبيلنا لحل بعض الاختلافات التي لم تزل منذ زمن طويل تعيق اظهار الوحدة بين المؤمنين.

ان الصعوبة التي تقابل عقول الكثيرين هي ان المسامحة لا تتمشى مع العدالة. اي اني لا اقدر ان اسامح فلانا لانه تعدى علي واعتباراً للحق والعدل لا يجوز ان اتنازل عن حقوقي في الامر. ومن الجائز أيضا ان تكون فئة من المؤمنين قد أصدرت حكمها بحق على عضو ما كمذنب، غير أن الحكم لم يصدر بالروح التي تفسح مجالا للمسامحة وامكان رجوع المحكوم عليه الى حالة الشركة مع اخوته المؤمنين. اننا لا نعلم مقدار قساوة قلوبنا الطبيعية. لهذا نجد الروح القدس في صفحات الكتاب المقدس يشدد تشديداً كليا على المؤمنين ليسامحوا بعضهم بعضا. والمسامحة لا تتطلب منا التساهل ضد الحق وهي لا تعني غض الطرف

عن الجريمة. فعندما طلب الرب يسوع وهو
على الصليب من الاب ان يغفر خطية الذين
صلبوه لم يقل انهم لم يخطئوا . ورب قائل
يقول كيف غفر لهم وهم لم يتوبوا ؟ ألم يقل
المسيح لبطرس في كلامه عن المغفرة (لوقا
١٧ : ٣) « وان اخطأ اليك أخوك فوبخه
وان تاب فاغفر له» . انما يلاحظ ان الرب
لم يزد على كلامه هنا « ان لم يتب في الحال
لا تسامح أخاك » ولو صح هذا فعلا لما
قدر ان يسامح الذين صلبوه لانه لم تظهر
فيهم علامات التوبة آنذاك . ونفس الكلام
ينطبق على حادثة استفانوس الذي تفوه
بهذه الكلمات «يارب لا تقم لهم هذه الخطية»
وذلك قبل ظهور اي تبكيت في الذين
اشتركو في رجمه. ولو كان في استيفانوس
أدنى ميل للمطالبة بحقوقه لما استطاع ان
يتشفع في الذين اساؤوا اليه، ولكن من يرى
مجد المسيح ومحبة المخلص يستوليان على
قلبه لا يجد مكانا للحقد والانتقام في أفكاره
او معاملاته مع الاخرين

ان روح المسامحة قد سامحت المذنب
قبل ان يتوب وحيثما وجدت هذه الروح
يكون التبكيت على الخطية أشد . اما اذا
حل روح القساوة والانتقام محل روح
المسامحة في الذين يحكمون على المذنب
فلربما تتأخر توبة هذا لان القساوة في
منفذي الحكم تولد فيه ذات الشعور .
والروح القدس لا يجد فرصة في الحاكمين
ليعمل فيهم. لانه لا يجد فيهم استعداداً
للمسامحة . ان التسرع في الحكم غريزة
طبيعية فينا ولكن قلما نجد من تعلم ان يتشفع
في أخيه الساقط . ان عمل روح المسامحة
بقوة في المصلين ما هو الا نتيجة اكيدة
لمن يصلي كثيراً في الروح لاجل اخوته
والعكس بالعكس . فالذي يصعب عليه
مسامحة اخية فمثل هذا لم يعتد الى الان
على التضرع بالمحبة والحزن في المخدع . ان
المعاشرة الطويلة في الصلاة مع الرب الغفور
تنشىء في المصلين عواطف الرقة والحنو
والشعور مع اخوته الى درجة تجعله حساساً

جداً وهذا ما ينقصنا اجمالا . مع اننا نندفع في الدفاع عن احساساتنا عندما يجرحها شخص او يضرب على وتر حساس فينا .

ومن ناحية اخرى كم يخسر القاسي قلبه ولو كان هو صاحب الحق في قضية ما. فخسارته من جهة السلام تحدث لانه طالما يمتنع عن مسامحة أخيه لا يمكنه ان يتمتع بالسلام التام مع الله مهما حاول ان يقنع ضميره بخلاف ذلك . من ثم يخسر الحرية والقوة الكاملتين في الروح لان القساوة ولو لبست لباسا جميلا وتسمت باسماء جذابة إلا انها تظل عائقا في مجرى الحرية والقوة الروحية في حياة المؤمن . اما من الناحية الايجابية فربحنا عظيم عندما نظهر لجميع اخوتنا روح المسامحة الناتجة عن فيضان محبة المسيح في القلب بعمل الروح القدس الداخلي .

ان رجال الله جميعهم الذين اشتهروا في خدمة الرب ونجحوا اتصفوا بهذه الصفة اي انهم كانوا يسرعون الى مسامحة الذين اساءوا اليهم . فبولس مثلا ذلك الخادم المزكى من كل ناحية كان على أتم استعداد لمسامحة شخص مذنب دون موافقته على الخطية وذلك يتضح في قوله كما يلي « والذي تسامحونه بشيء فانا أيضا لاني انا ما سامحت به . ان كنت قد سامحت بشيء فمن أجلكم بحضرة المسيح » . ثم لاحظ كيف يتمم كلامه بقوله « لئلا يطمع فينا الشيطان لاننا لا نجهل افكاره » . ألا يتبين لنا بوضوح تام هنا أننا نفسح مجالا واسعا للشيطان ليطمع فينا ان كنا نراعي شيئا من عدم المسامحة في قلوبنا نحو اخوتنا .

ان كاتب هذه السطور قد اقتنع بعد الدرس العميق في اسباب اطالة الاختلافات بين اولاد الله بان السبب الرئيسي كثيراً ما يكون عدم الاستعداد لمسامحة الفريق الثاني سواء ظهر السبب أم لم يظهر . ان موقف المكثيرين في قضية الاختلاف هو موقف مطالبة بالحقوق الشخصية ولسان

حالهم يقول متى أتى واعترف لي بخطأه سأكون مستعداً لمسامحته . وطالما تبقى الافكار مشغولة ضمن هذه الدائرة تتكبر الذات. واما الشركة الروحية الكاملة مع الله ومع الاخوة فلا تعود تأخذ مجراها الحر . يقول الرب يسوع « فهكذا ابي السموي يفعل بكم ان لم تتركوا من قلوبكم كل واحد لاخيه زلاته » وبهذا يرينا ان المسامحة حالة قلبية لا تتوقف على الاخرين بل انها نتيجة امتلاك محبة المسيح لقلوبنا .

ما هي مسؤوليتنا في هذا الامر ؟

هل يوجد في قرارة قلوبنا قساوة ضد شخص او اشخاص لم نسامحهم لغاية الان مبررين نفوسنا باننا من المدافعين عن الحق مع علمنا ان الحق لا يحتاج الى القساوة لاجل اظهاره. ليتنا نتأمل اكثر في ما تنازل به وعمل لاجلنا ربنا يسوع المسيح مسامحاً ايانا بجميع خطايانا ونتعلم معنى القول « محتملين بعضكم بعضا ومسامحين بعضكم بعضا ان كان لاحد على احد شكوى . كما غفر لكم المسيح هكذا انتم ايضا كو ٣ :١٣ فاذا اردت ان يتوب اخوك ويرجع عن خطأ ما سامحه الان في قلبك فيكون ذلك خير استعداد لاثارة قلبه واجتذابه الى الحق . وعندما تعم روح المسامحة هذه من يقدر ان يسبر غور البركات التي لا بد انها ستأتي من الاب السماوي الذي لا ينتظر الا تهيئة قلوبنا لنوالها .

الخوف

لا يوجد مكان للخوف من الناس في قلب ذلك الذي يؤمن بانه خادم الله والمتفوه بكلمته ؟

سؤالات لفحص القلب

معربة عن الانكليزية بتصرف

على القاريء الراغب في الحصول على حياة القداسة ان يجيب على كل سؤال لمعرفة ما في نفسه:

هل اتلذذ بالحياة الروحية ؟ هل اتلذذ بالصلاة الانفرادية والاشتراكية ؟ هل اتلذذ بمطالعة الكتاب المقدس ؟ هل اتلذذ بالاختلاء بيسوع وصرف اوقات الشركة معه ؟

هل اتلذذ بالتفكير والتحدث عن الاشياء الالهية ؟ وهل اتلذذ بعشرة الاتقياء المتعمقين في الروحيات ؟ وهل قلبي يتوق الى التقرب الى الله اكثر فاكثر ؟ وهل أشتاق الى الوصول الى ابعد حد في التعمق يريد الله ان يوصلني اليه ؟ هل لي شركة حقيقية مع يسوع ؟

هل في الروح التى تجازي الشر بخير واذا سخرت ميلا واحداً تجعلني اذهب اثنين وان اسامح اعدائي واحبهم وتجعلني ان افعل بالغير ما اريد الغير ان يفعل بي وتعطيني ان ابارك لاعني ؟ هل في روح مثل هذه ؟

هل احافظ على روح هادئة وديعة واظل لطيفاً اذا ظلمني احد او وبخني أو احتقرنى او نبذني أو لم يقدرني او اذ فضل الغير علي او اذا طلب الي ان افعل عملا صغيراً او حين اقاسي الشر جزاء على عمل الصلاح ؟ وهل اهتدي

هل اشعر بانفعال الغضب الرديء في اعماق قلبي ولو بقيت كاتما الامر ؟ بالحسد او الحقد او الغيرة الرديئة أو حب الانتقام او المرارة او الانانية ؟ وهل استأثر لنفسي بما طاب من مركز وطعام واترك ما دونه للغير ؟

هل يحلو لي المدح من البشر وان ارى اسمي معلقاً في رأس القائمة وان يتملقني الناس ؟ هل اطلب الرئاسة لنفسي ؟ وهل اطلب السعادة للاخرين واسعى لاسعادهم ؟ وهل اعامل جميع الناس بلطف وهل اصبر على ضعفات الغير ؟ لان المحبة التي من الله تحتمل وتصبر على ضعف الاخرين ؟ وهل اتسرع في الحكم على الاخرين والانتقام منهم ؟ فان المحبة الحقيقية لا تسارع الى قبول الشكاية على من تحبهم ، هل انظر الى الخصال الحسنة واغض الطرف عن القبيحة لان المحبة ترجو اذا وردت شكاية على الغير الا تكون صحيحة وان ثبتت ترجو ان تكون العلة ضعفاً وان الامر لا يعاد ثانية ، هل اقبل الى الحكم

بالسوء على اعمال الغير وهل أرفض ان اظن السوء في الناس واراقب الناس بعين الاشتباه ؟ هل افرح اذا مدح الغير امامي ؟

هل اظهر النفور إذا ظلمني او احتقرني او وبخني احد او اذا ما نلت مرامي او اذا تفوق علي الغير او اذا عاتبني من هو اعلى مني او اذا اساء الناس الظن بي اوعمل الناس ما احسبه ليس الصواب. هل اغدو احيانا عابسا نكداً متذمراً ؟

هل اتكلم بالشر على الغير واستغيبهم وهل اكتب بشراسة او ادمدم واكلم افراد اهل بيتي بفظاظة واتلفظ بكلمات لاذعة قاسية متهكمة وهل أقول في الغير ما لم أرض ان اقوله عن الوالد او الوالدة او الاحباء ؟

هل أحس بروح الهتل او بقلب حجري او عدم الايمان او المطامع غير المقدسة او افكار غير حبية نحو الغير او بروح العناد ؟ هل اتكدر وافتخر بذاتي او بعائلتي او باقتداري او بمواهبي او بتفوقي على الغير بسبب مركزي الاجتماعي او ثقافتي او وطنيتي هل اتكبر في وعظي او صوتي او صلواتي او اعمالي او في جمال وجهي . ام اظهر روح العطف نحو الضعفاء والخالين من المواهب والثقافة والفقراء والتعساء والاذلاء ؟

هل رغبتي العظمى ارضاء الله وهل اطيع الله؟

هل ارضي نفسي اكثر من الله وهل احب احداً اكثر من الله؟ هل من شخص او شيء لا اتنازل عنه من اجل الله ؟ هل انا راض بان اقاسي آلاما لاجل يسوع. هل في روح قابلة للتعليم والارشاد من الغير حتى من الذين دوني مركزاً ؟

هل ابذل جهدي في قمع جسدي واحفظه في كرامة كهيكل للروح القدس . وهل وليت للعالم ظهري وصممت في قلبي على ان اسير مع الله الى المنتهى مهما كلفني الامر . وهل غايتي القصوى ان اجمل السماء وطني الابدي ؟

ايها المؤمن المبرر بالنعمة المغسول بدم الفادي ربما قد ظهرت لك بعض العيوب بمطالعتك هذه السؤالات وعرفت انك مع كونك مولوداً من فوق ومقاما من موت الخطيئة لا تزال لابساً اكفان القبر وعرفت انك مؤمن جسدي طفل في المسيح ولست روحيا بالغا ولكن ثق لان الذي ابتدأ فيك عملا صالحا يكمل الى يوم يسوع المسيح. فيسوع هو قداستنا اذ انه قياس حياتنا فيعمل الله فينا لنكون مشابهين صورة ابنه وهو قد اشترى لنا حياة القداسة بموته على الصليب علاوة على مغفرة خطايانا اذ صلب معه انساننا القديم واذا قبلناه قداستنا اسكن قلوبنا ويكون فينا واظهر حياته فينا. فلنثبت فيه كي يثبت فينا ناظرين دائما اليه فننال منه التقديس التام كما اننا نلنا منه المغفرة والتبرير والحياة الجديدة لما تبنا اولا وآمنا فيه للخلاص . (عن مجلة مصباح الحق)

في وادي ظل الموت

على كل انسان ان يجتاز وادي ظل الموت إما الى نهايته او ان يقطع جزءاً منه فيعود ويتمم السير فيه حينما يشاء الباري. وبما ان عصرنا هو عصر الحركات الدموية والمفاجئات المريعة قد عرف الكثيرون الشيء الكثير عن هذا الوادي المظلم وسيعرف عنه الكثيرون الاخرون قبل نهاية الايام. الا انه يهمنا ان نعرف ماذا يحدث للمؤمن في هذا الوادي وهل يصدق فيه قول المرنم « اذا سرت في وادي ظل الموت لا أخاف شراً لانك انت معي ».

كان لي النصيب ان اجتمع ببعض الذين اجتازوا ويلات الغارات الجوية الشديدة في الحرب الماضية وان أسألهم عن اختبارهم وهاك ايها القارىء الكريم بعض ما سمعت.

قالت لي سيدة مؤمنة ان بيتها أصيب بقنبلة أثناء غارة جوية فهدم عليها وكان سلام الله في تلك البرهة يفيض في قلبها وكانت متيقنة من قرب الاجل ومع ذلك لم تشعر بخوف فما لبثت حتى جاءت النجدات فرفعت عنها الانقاض ثم حملوها الى المستشفى. فقالت بشيء من التحسر إني كنت أود لو يتاح لي ان أجتاز مثل هذا الاختبار مرة أخرى لكي أشعر بقرب الرب مني كما كان معي كل ذلك الوقت.

ثم زرت بيت سيدة طاعنة في السن تسكن مع ابنة مفلوجة لازمت فراشها منذ الطفولة والولادة وهما من بسطاء الناس علما ومقاما غير أنهما مؤمنتان بيسوع متأكدتان من الخلاص والحصول على الحياة الابديه. ولم يكن البيت هو الذي زرتهما فيه قبل ثلاث عشرة سنة لان مكان البيت الاول هو الان فسحة خالية من البنايات لانه قد نزلت خطأ من طائرة

معادية مظلة تحمل لغما مغناطيسيا بحريا هدفه البحر المجاور لنسف إحدى السفن ولكنه جلب على تلك البقعة العامرة الدمار والخراب. وعندما جلست جرى الحديث عما حدث في سني الحرب فقصا علي تفاصيل الحادث الذي أفقدهما البيت بما فيه وربه العزيز.

قالت الام انها كانت قلقة ذات ليلة أثناء الحرب وكأن صوتا يتردد على مسمعها ويقول: حضروا ملجأ. وفي الصباح أخبرت زوجها الذي رفض طلبها بعناد قائلا أنه في غنى عن ملجأ. غير ان إلحاحها غلب على معارضته فذهبا وطلبا ملجأ من طراز «طاولة» فولاذية يدخل في غرفة من البيت الغاية منه وقاية السكان في حالة اصابة البيت وهدمه اذ يجدون تحته ما يقيهم سقوط الانقاض عليهم. فأحضر الملجأ في اليوم الثاني ووضع في غرفة إلا انه لم يتم تركيب كل جهازه. وفي تلك الليلة قالت الابنة المفلوجه إني أشعر بشيء غريب.

انی أشعر بشيء غريب. وعند ذلك وضعها الام في الحال تحت الطاولة الفولاذية، ملجأهم الجديد، واسرعت لكي تحضر لها ألبسة النوم واذا بصوت نزول اللغم فركضت الى الملجأ وزوجها يتبعها إلا انه لم يدخل سوى رأسه حين انفجر اللغم وهدم البيت فسقطت الانقاض على جسمه ولكن الام والبنت كانتا في أمان. وفي تلك الظروف المخيفة وهم محاطون بالظلمة طلب الرجل المتألم، وهو لم يكن مؤمنا سابقاً، أن تصلي البنت لاجله فلبت الطلب وصلت. ثم سمعت الام صوتا فسألت إبنتها. هل تكلمت. فاجابت تلك لا. وكان الصوت يقول «لا تخف... لاني أنا الرب إلهك الممسك بيمينك القائل لك لا تخف. أنا أعينك» (ويلاحظ القارىء أن في اللغة الانكليزية لا فرق بين مذكر ومؤنت هنا «فلا تخف» و «لا تخافي» واحد أي (Fear not). ومما يجدر بالذكر أن الام لم تكن تعرف أن هذه الكلمات موجودة في الكتاب المقدس

(إشعيا ٤١ : ١٣) . ثم مرت عليهم مدة وهم محجوزون في حبسهم المظلم وبعد مضي ست ساعات وصلت النجدات فرفعوا عنهم الانقاض وحملوهم إلى المستشفى . إلا أن الزوج توفي بعد ستة أسابيع من تأثير الحادث مظهراً قبل الوفاة شيئاً جديداً من الايمان .

أما أنا فتأملت في ما سمعت وعلمت بان الهنا الحي يعلن ذاته في مثل هذه الاحوال المصيبة حين يجتاز خاصته وادي ظل الموت وأنه لا يزال يتكلم مع البشر بطرق مختلفة . وعرفت ان هاتين البسيطتين كانتا قد قصتا علي حادثاً واحداً من حوادث مماثلة لا تحصى جرت عند الغير . « لان رباً واحداً للجميع غنياً لجميع الذين يدعون به » . وسيشهد ربوات ربوات في ذلك اليوم انهم في وادي ظل الموت لم يخافوا شراً لانه كان معهم سند وتعزية .

الايمان بالخبر والخبر بكلمة الله

قال مودي : لو جمعت الاوقات التي صرفتها في الصلاة لطلب الايمان لكانت تزيد على عدة شهور . فكانت تتردد اثناء حديثي مع الاخرين هذه الكلمات . « كل ما نحن بحاجة اليه هو الايمان . لو تسنى لنا الوصول الى حالة اعلى من الايمان لصار بامكاننا قلب مدينة شيكاغو رأساً على عقب او بالاحرى (عقبا على رأس). فقد كنت اتوقع ان الايمان سوف يفاجئني يوما كالبرق الصاعق ولكن خاب انتظاري فلم يأت بالكيفية التي كنت اتوقعها الى ان كنت اقرأ مرة رسالة رومية الاصحاح العاشر حيث استقر بصري على هذه الاية « الايمان بالخبر والخبر بكلمة الله » . كنت في الماضي اغلق كتابي المقدس واصلي لتقوية ايماني واما اليوم فاني افتح كتابي المقدس وأقرأ باستمرار ، وشعرت بان ايماني أخذ يزداد لدرس كلمة الله والتأمل فيها .

درس الكتاب

رسالة يعقوب ١ : ١–٢١

التجربة

إن لم يطب لك السكن في مكان ما فبالامكان تركه والانتقال الى سواه يكون افضل منه ، وأما في أمر التجربة فيختلف الحال اذ لا يمكنك الرحيل عن التجربة والسبب لاننا لا نستطيع الانفصال عن نفوسنا وبما انه لا يمكننا تجنب تجاربنا نرى من هذا الترتيب ان لله قصداً فيه وهو ان الله يريد استغلال هذه التجارب لتعمل لصالحنا الابدي

١ – الغاية من التجربة . : ٢–٤

يقول لنا الرسول يعقوب ان الغاية من التجربة هو امتحان ايماننا . ويحتاج ايماننا للامتحان للاسباب الاتية :– (١) للتحقق من صحته (٢) لان امتحان الايمان يعود بالمديح والمجد لله (٣) لانه بالايمان خاصنا وبالايمان تقدسنا وبالايمان لبسنا قوة علوية (٤) وبما ان المؤمن بالايمان يحيا وبالايمان ينال كل البركات الروحية لهذا نرى ان الايمان هدف الهجوم الشيطاني العنيف .

وتلك الاسلحة التي يستخدمها الشيطان لاتلاف الايمان هي نفسها تحولها يد الله لتكون سبباً في تقوية ايماننا وتزكيته . وبكلمات أوضح ان الاذعان للتجربة يفسد الايمان ويعيق تقدم النمو الروحي بينما الصمود للتجربة يحيي الايمان ويدفع التقدم الروحي الى الامام .

يجرب الايمان بالشر ويمتحن بالصعوبات والضيقات ، فقد تجرب يوسف بالخطية عند اقترابه من امرأة فوطيفار (تك ٣٩ : ٧–١٣) وامتحن ايمانه بالسجن رغما عن انه لم يفعل اية خطية . تك ٣٩ : ٢٠

بركة إمتحان الايمان : يقول الرسول يعقوب « احسبوه كل فرح يا اخوتي حينما تقعون في تجارب متنوعة » يحتاج الانسان الى وقت طويل ليتعلم الحساب وكثيراً ما نرتل « عد خيراتك واذكرها » دعونا اذاً نعدد حاسبين بركات تجارب الايمان ١ – تثبت التجارب صدق نوايانا ٢ – تظهر صحة معتقدنا

وجوهر ايماننا الشخصي الصادق ونزاهة دوافعنا
٣ — نكتشف في التجارب ان قوة الله في ضعفنا تكمل ٢ كو ١٢ : ٩

الفضائل التي ينتجها امتحان الايمان:

« عالمين انَّ امتحان ايمانكم ينشيء صبراً » وأي صبر إلا ذلك الذي يتقبل التجارب عالماً انها من يد الله فيصبر بدون تذمر أو دمدمة ، يجعلنا الصبر قادرين على تحمل اساءة الآخرين لنا وتهجمهم علينا دون الرد على اعمالهم بمثلها بل نستطيع ان نتصرف بالصبر في كافة أمورنا بكل تأن فنثبت في الآلام منتظرين بدون تشكيك ونؤمن بدون تقلقل .

تقدمنا التجارب إلى الكمال : « لكي

تكونوا تامين وكاملين غير ناقصين في شيء » تقربنا التجارب التي ننتصر عليها الى الكمال وتصيرنا كحجارة الواد الملساء بروح مهذبة مذعنة وارادة مخضعة وطبيعة عطوفة فتجعلنا التجارب رجالا متواضعين وشكورين مترجين وبعيدين عن الروح العالمية الغرارة .

٢ — منشأ التجربة ١ : ١٣—١٥

ليس الله هو المسبب للتجربة « لا يقل أحد اذا جرب إني اجرب من قبل الله لأن الله غير مجرب بالشرور ولا يجرب احداً ». تحدث التجارب بسماح من الله وليس بامره وذلك للاسباب المار ذكرها ، فلا توجه التجارب ضد طبيعة شريرة داخل المؤمن فتعليم مثل هذا مسؤول عن تبلبل كبير ويقود الكثيرين من أولاد الله المحبوبين الى الخوف والحيرة فليس للمؤمن طبيعة شريرة بل طبيعة بشرية ضعيفة عرضة للاستخدام الشيطاني الذي يجد لنفسه مدخلا في الرغائب البشرية والاهواء الجسدية ويصير هذا واضحاً بكلمات يعقوب الرسول بهذا الصدد « ولكن كل واحد يجرب اذا انجذب وانخدع من شهوته » ومن يدرس تجربة حواء في تك ٣ : ١—٦ وتجربة المسيح في لوقا ٤ : ١—١٣ يلاحظ انه في كلتا الحالتين أتت التجربة من الخارج بايعاز شيطاني طرق الرغائب البشرية الاساسية الثلاث وهي ١— الرغبة في التمتع ٢— الرغبة في الامتلاك ٣— الرغبة في الاتيان بعمل ما . أولى هذه الرغائب ما له علاقة في جسد الانسان والثانية بما يرى الانسان خارج جسده والثالثة بما يصدر من الانسان مما له تأثير على العالم الخارجي ، وما الخطية الا الاستسلام لهذه الرغائب فتتجاوز الحدود التي خلقت لاجلها وظهر ذلك جلياً في تجربة حواء

والمسيح ، فجوع حواء ورغبتها في الاكل ليس امراً شريراً بل طبيعيا ولكنه اصبح شراً بعدما تمادى الحدود الموضوعة من الله حيث اكلت من الشجرة المحرمة وبنفس الدافع اقترب الشيطان من المسيح بعد جوعه على جبل التجربة ليفعل امراً معجزيا يسد به جوعه وكان هذا الشيء ليس حسب مشيئة الله .

إذاً ليست التجربه خطية : وكما قيل في احد الامثال ليس بمقدورك منع الطيور من أن تطير فوق راسك غير انه بالامكان منعها ان تبنى اعشاشها على رأسك . فلسنا مسؤولين عن الافكار الشريرة التي يهاجمنا بها الشيطان من الخارج طالما لا نقدر ان نمنعها ولكن تقع المسؤولية علينا متى اصغينا الى هذه الاقتراحات الشريرة وعملنا بموجبها ولم نقاومها. علينا عندما يدخل اي طارىء شرير الى اذهاننا ان لا ننسى ان ما هذا الا من العدو ويجب ان نرفض هذه الاقتراحات الشريرة باسم المسيح يسوع

٣ — كيفية التغلب على التجربة

١ — حدد تجربتك : عند معرفتك ضعفك الخاص يصير بامكانك التسلح ضده قبل الوقوع فيه وعليك بهذا الصدد ان تعمل بمنتهى الامانة ولا تشفق على نفسك بل اكشف نفسك امام الله بدون تحفظ وافتح قلبك لنور الروح القدس ليعمل عمله في فحص خفايا قلبك .

٢ — عين عدوك : لا يحارب احد عدوه بدون معرفة مكانه واسرار حركاته فالحرب مع عدو مجهول يكون كمن يقاتل في الظلام .

٣ — اهجم على عدوك : وان كنا لا نريد الاعتماد على نفوسنا والثقة بقوتنا غير انه يجب ان لا نكون خائفين ومترددين عند حربنا مع الشيطان ولا يغربن عن البال ان ليس لابليس سلطان علينا إلا بارادتنا «قاوموا ابليس فيهرب منكم» يع ٤ : ٧ .

٤ — بدون هوادة : قد لا تأتي النصرة كاملة في البداية ولكن ان لم يكن هدفنا الحصول على النصرة الكاملة فلن نحصل عليها واما تلك الفلسفة القائلة أن ترك الشر يكون تدريجيا فنجاح هذه النظرية غير مضمون البتة .

٥ — اهرب من التجربة : ان الاستخفاف بقوة العدو حماقة وان كان الهرب بعض الاحيان جبنا فالهرب من التجربة بطولة وضروري للغلبة راجع تك ٣٩ : ٩ — ١٢ و ١ تس ٥ : ٢٢ و ٢ تي ٢ : ٢٢

٦ — اقطع كل علاقة مع اولئك الذين

بجهالة شركتك معهم عرضة للوقوع في التجارب راجع ٢ كو ٦ : ١٤—١٨ و ١ كو ٥ : ١١—١٣ .

٧— **لا تترك للشر فراغا: إملا قلبك** بمحبة المسيح فتطارد هذه المحبة كل باطل فيك « ولتسكن فيك كلمة المسيح بغنى » « وكل ما هو حق كل ما هو جليل كل ما هو عادل كل ما هو طاهر كل ما هو مسر كل ما صيته حسن ان كانت فضيلة وان كان مدح ففي هذه افتكروا» فيلبي ٤ : ٨ . ومتى امتلأت قلوبنا بكلمة الله واذهاننا بالافكار الصالحة فلا يبقى فيما بعد فراغ للافكار الباطلة .

٨— **ليكن هدفك في كل امورك مجد الله** ولدى اي عمل إسأل نفسك هل يعود من وراء هذا المجد لله وهل قصدي هذه الغاية وحدها أم شيء اخر سواها « ام لستم تعلمون ان جسدكم هو هيكل للروح القدس الذي فيكم الذي لكم من الله وانكم لستم لانفسكم . لانكم قد اشتريتم بثمن فمجدوا الله في اجسادكم وفي ارواحكم التي هي لله » ١ كو ٦ : ١٩—٢٠.

معربة عن الانكليزية

* * *

تصحيح خطأ

نشرنا في العدد الماضي على الصفحة ٣٠٠ معلنين عن « كتاب الخلاص » للقس مرقس عبد المسيح بأنه يمكن شراؤه من المؤلف بعنوان الكنيسة الانجيلية بعزبة الزيتون ولكن أسرع وأرسل لنا القس المحبوب مصرحاً ان الكتاب قد نفذت طبعته ولنا ملء الامل بانه سيعيد طبعه وسنخبر القراء بذلك في وقته .

تأملات اولاد الله

١) الخوف من السقوط هو السقوط نفسه.

٢) كل انسان يترنم اذا فاضت كاس ابتهاجه فرحا . . . ولكن المؤمن وحده يقدر ان يترنم وكأس أحزانه تتدفق مرارة وألما.

٣) جميع الطيور تتغرد في ضوء النهار . ولكن العندليب وحده يغرد في ظلمات الليل هكذا « حالة المؤمن » .

٤) يظل المؤمن جاداً نحو المخلص ، انكسر دولاب حياته أم لم ينكسر .

٥) أنا غريب وسأبقى غريبا حتى تختطفني المنايا وتحملني الى وطني .

٦) مات أهلي في الخطايا والذنوب . وأنا على قيد الحياة أندب أهلي في وحدتي وانفرادي

٧) حياة بعضهم كمثل من يخطط بعصا على شاطىء البحر . وحياة البعض الاخر كسحابة الصباح وندى الفجر حصل فجأة ودام برهة .

٨) كما ان الكلب لا يؤذي أهل بيته بل الغرباء ،هكذا الشيطان لا يؤذي اولاده بل اولاد الله.

٩) ان العمل هو الصورة الظاهرة للحياة الكاملة .

١٠) مما يؤسف كل الاسف ان يعيش اولاد الله انفسهم مضطربى البال حزانى القلب لأنهم لا يقدرون ان يثقوا او يتخيلوا ما اعده الله لهم بعد الموت .

١١) ان من يريد ان يكون مثل المسيح في مجده في السماء . عليه ان يكون مثله في الارض بقداسته .

١٢) ما الموت الا حادث مجيد لمن له وطيد الرجاء بالذهاب الى المسيح .

(عن مجلة مصباح الحق)

الرب قريب

ان الوعود التي سوف تتم عند مجيء الرب يسوع المسيح تجعل الاحزان والضيقات والتجارب التي تمر على المؤمن خفيفة جداً. أنا لا أدرك شعور الاخرين ولكن حينما افتكر ان موعد مجيء الرب يقترب أشعر ان بيدي سلاحاً يفوق جميع الاسلحة حدة وأستطيع بواسطته التغلب على جميع الصعوبات.

بهذا السلاح أستطيع ان اذهب الى القديس المجاهد حينما يشعر بان المعركة قد ازدادت حدة والعدو يشدد الهجوم عليه وأقول له «اثبت ولا تخف. الرب قريب. وسيسحق الشيطان قريباً تحت أقدامك».

بهذا السلاح أستطيع ان أذهب الى القديس المتعب في أباطيل هذا العالم وظلمه وأقول له « تشدد وتشجع . الرب قريب. وفي مدة اقصر جداً مما تظن سينبثق الفجر ويزول هذا العالم مع كل ما فيه من مزعجات»

بهذا السلاح أستطيع ان أذهب الى القديس المتألم وأقول له « لا تحزن ولا تبك . الرب قريب . جراح القلب سوف تضمد ومرارة الحزن تنتسى حينما نعلم باننا سنكون معه الى الابد وهو سوف يمسح كل دمعة من عيوننا » .

أما القديس المتكاسل فأقول له « إنهض لان الرب قريب . انظر الى الذين حولك كيف أنهم سائرون في طريق الموت بدون استعداد لمقابلة الديان . اطرح عنك الكسل ومحبة الذات واعمل طالما يوجد وقت للعمل .

والى القديس الملتهي بالكنوز الارضية أقول « الرب آت والوقت مقصر فلا تهتم بجمع المال بل اكنز لنفسك كنوزاً في السماء » .

يوسل بدل الاشتراك حوالة بريدية باسم

سامي ابو حمد

ص.ب. ٦٥٣ حيفا — فلسطين

او يدفع للوكيل المحلي من الوكلاء المدرجة اسماؤهم على الغلاف .

بدل الاشتراك السنوي ..٣٠ مل

يدفع بدل الاشتراك سلفاً

او خــلال الشهرين الاولين

وكلاء المجلة

القدس : عبدالله سحار ص.ب. ٥٤١
يافا : بشاره دحدح . دائرة البرق والبريد قسم الهندسة
الناصرة : مجيد قعوار . دائرة الزراعة
كفرياسيف : الضابط سليم شحادة
عكا : عيسى ضاهر . حارة الرشيدية بيت البورشلي
شفاعمرو : الآنسة امينة ابو رحمة
طبريا : ادوار سعد . شارع البحر (كراج)
السلط : عباس فاخوري
بيروت : جورج مخائيل خيرالله ، شارع البورصة
بيسان : استفان عتيق
رام الله : نجيب مرزوق
طول كرم : كامل كرنيك
الحصن : يعقوب البيروتي

عمان : جريس دلي . ص.ب. ٦٠
بحمدون : شكرالله نصيف (لبنان)
المعلقة — زحلة : يوسف فريحه (لبنان)
اللاذقية : جورج ميخائيل . شارع فيصل الاول (سوريا)
طرابلس المينا : راجي ملحم . المستشفى الاميركي
الحفر : حمص : القس موسى جرجور (سوريا)
العراق : عيسى حداد — البصرة
عجلون : بطرس بيطار
مصر : توفيق مشرقي مكتبة النيل المسيحية (اسيوط)
مصر الاقصر : القس بشرى سدري راعي كنيسة الايمان الرسولي
القاهرة : انيس زكي ، بحسابات محلات صيدناوي (القطر المصري)

EL HARIS (The Watchman)

EVANGELICAL MONTHLY

Responsible Editor
SAMI ABU HAMAD
P. O. Box 653
Haifa — Palestine

SUBSCRIPTION

300 mils or 6/- $ 1.50 cents